

علم التزكية | المجلس الأول | برنامج إرواء

ابراهيم رفيق الطويل

غراس العلم طريقك نحو علم شرعى راسخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه يحب ربنا ويرضى والصلة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترى وعلى الله وصحابه ومن نهجه اختفى. حياكم الله ايها الاكارم في مادة جديدة من

مواد برنامج ارواء - 00:00:01

برنامج ارواء لمن لا يعرف برنامج ابتدأناه قبل خمسة اشهر تقريبا. مدته يعني قرابة سبعة اشهر او الستة اشهر ونصف الهدف منه ان يتعلم الانسان ما يحتاج اليه من اساسيات الدين سواء في العقيدة او الفقه - 00:00:21

يعنى ما لا يسع المسلم ان يجهله في السيرة وما شابه ذلك. والحمد لله انهينا جل موارد هذا المقررة او جل مقررات هذا البرنامج نحن ان شاء الله في المقررات الختامية - 00:00:36

والمقرر الذي بين يدينا الساعة هو مقرر علم السلوك. طبعا اعتذر اننا لم نستطع بسبب شهر في رمضان في مجال للعذر. لم نستطع ان نكمل طباعة المنهج كاملا ان الاخوة الذين يكتبون ويصورون مشغولون بامامة التراویح - 00:00:48

واتيناكم بورىقات وان شاء الله لعل وعسى الجمعة القادمة يكون المنهج كاملا يعني تم الفراغ منه رمضان له احكامه. مادة السلوك حقيقة من اهم المواد التي يحتاج المؤمن ان آآ يعيشها في حياته - 00:01:02

وحتى طالب العلم خصوصا احيانا بعض طلبة العلم يظن ان العلم هو فقط امور جامدة. وينسى ان اساس العلم هو تزكية القلب قد افلح من زكاه فتزكية النفس والنظر فيما يصلحها ويقربها من ربها سبحانه وتعالى - 00:01:15

هو اساس السير الى الله سبحانه وتعالى والنبي عليه الصلة والسلام كان يعلم اصحابه اليمان كما يعلمهم سور القرآن يعني كيف نحن قبل قليل اخذنا مادة في التفسير واخذنا معنا سورة الفاتحة ومعنى سورة الضحى. النبي عليه الصلة والسلام - 00:01:30

كان يجلس مع اصحابه مثل هذه الجلسة ويتحدثون في قضايا اليمان ومراقبة الخواطر وامراض القلوب ومفسدات القلوب واعمال القلوب التي ان تكون حاضرة واه كيف يعالج الانسان خطراته السيئة ويتكلم لهم عن المعاصي والذنوب وكيفية التوبة ومعنى العبودية يعطيهم مجالس - 00:01:50

ومحاضرات لذلك كما جاء في الحديث تعلمنا القرآن عفوا تعلمنا اليمان كان يقول الصحابة تعلمنا اليمان ثم بعد ذلك تعلمنا القرآن بمعنى ان النبي عليه الصلة والسلام كان يعطيهم مجالس في قواعد اليمان - 00:02:10

ثم تأتي اليات القرآنية لتوضح هذه الامور وتكشفها وتتبتها وتزيدتها نورا وضياء. لكن كان هناك في حياة النبي عليه الصلة السلام ما نسميه اليوم دروس تزكية كان الصحابة يتربون عليها ويسمعون من النبي عليه الصلة والسلام كيف يتعامل الانسان مع نفسه لانه اصعب مواجهة في حياتك انت عم بتخوضها - 00:02:31

هي مواجهتك مع هذه النفس لذلك الله سبحانه وتعالى اقسم باطول قسم في القرآن على قد افلح من زكاه لانه اصعب شيء هي النفس مكان اطول قسم من اجلها. انه تحديك الكبير في الحياة - 00:02:54

ان تعرف كيف تتعامل مع نفسك. هذه النفس هناك نفس جمود تقودك للشهوات والاخطاء الامارة بالسوء هناك نفس تتحسن تصبح افضل مع معالجة قضايا اليمان فتصبح لومة تلومك على اخطاءك وتقصيرك في حق الله. وهناك نفس في اعلى درجات تقدمها في علاقتها مع الله. النفس المطمئنة يا ايتها النفس - 00:03:12

ارجعي الى ربك راضية مرضية انتقال الانسان من النفس الامارة الى النفس اللوامة الى نفس مطمئنة هذا يحتاج الى مجاهدة وتعب

اي والله ولا اقول لك انه بالامر الالهين ابدا - 00:03:37

مع ازدحام الشهوات والفتنة من داخلك ومن خارجك والشيطان يحمل لك ملفات كبيرة لاغواتك لتخسر الرهان. اعتقد ان اكبر مشروع واكبر رهان عليك ان تدخل فيه في الحياة هو رهان اصلاح النفس. واهم شروع عليك ان تفكك به دوما ليلا ونهارا كيف اصلاح نفسي - 00:03:53

كيف اعالجها؟ كيف اقومها؟ هذا الموضوع هو اللي لازم يكون دائما في خاطرك وانت بتسوق السيارة للعمل. وانت في ساعات العمل وانت راجع للبيت وانت مع ابائك واسرتك. موضوع هذه النفس صلاح تربيتها تزكيتها. الانتقال بها من حضيض الشهوات الى قمة العبودية - 00:04:15

هذا ملف شائك ومهم وبه جنتك او نارك. يعني مش ملف اذا انت وضعته على الرف الحياة بتتمشى ما بتتمشى لانه هي هو جنتك او نارك اذا اصلاحت نفسك وذهبتها فقادتك الى الله - 00:04:35

واذا قصرت واهملت فانك هلكت ولذلك تأتي مادة التزكية لسلط الضوء على ابرز القضايا الایمانية. وان شاء الله نحن نعدكم بشيء جميل ومفاجأة جميلة. فيما يتعلق بمواضيع التزكية بعد الانتهاء من برنامج ارواء لكن نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتمم لنا على خير في هذا البرنامج - 00:04:52

القسم الاول من هذه المادة بين ايديكم تم تصويره. الكلام اولا اولا عن مفتاح علم التزكية. مفتاح علم التزكية ان تفهم قصة العبودية هذا مفتاح التزكية قبل ان نتكلم عن امراض القلوب واعمال القلوب والمعاصي والذنوب. في هناك قاعدة اساسية هي اللي اشتغل عليها القرآن ابتداء هو - 00:05:14

ان يذكرك بالحكاية من بدايتها الحكاية من بدايتها انك عبد وهناك رب فلابد نضع النقاط الاساسية في تحرير ما معنى اني عبد ولماذا احتاج ان استشعر معاني العبودية في حياتي؟ ولماذا انا كانسان خلقت بطريقة لا اصلاح فيها الا ان اكون عبدا - 00:05:37

وانني اذا اردت ان اتمرد وان استغني وان اطغى فهنا انا اخرج عن طبيعتي وعن فطرتي وهذه ستكون بداية انتكاستي وهلاكي ولماذا الرب يستحق ان يكون معبودا ومخدوعا له ومحبوبا ومرغوبا - 00:06:03

ما هي مشاعر العبودية ماشي انا فهمت اللي لازم اكون عبد وفهمت لماذا هو يستحق ان يكون ربا طب ما هي المشاعر التي يجب ان تكون في العبد. اكيد. حتى في عبودية الدنيا - 00:06:20

اي عبد مع سيد شو لك مشاعر معينة. هي تدل على انه مقر بهذا المقام معترض به في انسان بقول انا عبد لله لكنه حقيقة مش عبد الله. هو عبد للدينار وللدرهم. عبد للدنيا وللهواه - 00:06:35

كلمة عبد هذه مش كلمة تقال باللسان هذه مشاعر واحاسيس تقوم في الجنان والقلب. اذا انت تشعر بهذه المشاعر انت تقوم بمقام العبودية واذا هذه المشاعر مش موجودة في حياتك - 00:06:50

اذا انت فقط باللسان تقول انك عبد. لكنك في الواقع القلب انت لا تستحضر المشاعر والمعاني التي تؤكد على ادراكك فعلا لهذا المقام ونبأ بالمسألة الاولى من مسائل هذا المقرر. وهي القاعدة العظمى التي وضعها الله عز وجل. لهذا الوجود - 00:07:04

وما خلقت الجن والانس انا ليعبدون الله عز وجل يقرر لنا هذه القضية تقريرا واضحا اني خلقتك يا ايها الانسان ولست انت فقط بل حتى الجن خلقت التقلين من اجل غاية واحدة - 00:07:24

وهي عبادي وحدي لا شريك لي وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. هذه نقطة الانطلاق اذا انت عرفت اني خلقت للعبادة. اذا لزاما علي لابد ان احرر هذا المفهوم وما هو المطلوب مني انا كابراهيم او كفلان - 00:07:40

تجاه هذا الموضوع حتى احققه يعطيك ايه انا خلقتك من اجل هذا الموضوع. اذا ما بصير انه تتجاهل هذا الموضوع انا ما خلقتك عشان تتزوج انا ما خلقتك مشان توكل وتشرب - 00:07:57

هذه على هامش الحياة. يعني هذه امور تبع تخدم بها الكون انا خلقتك من اجل انك تعبدني فهل بحثت يا ايها الانسان عن تحقيق

هذه الغاية العظمى التي خلقت من اجلها؟ حقيقة وما اكثرا الناس ولو حرصت - 00:08:12

بمؤمنين اكثرا الناس خلقو لغاية لكنهم لم يعملا من اجلها فهمهم بطنهم وفرجهم للاسف هذا واقع الناس ولذلك الضلال هو اكثرا من الهدى وان تطع اكثرا من في الارض يضلوك عن سبيل الله - 00:08:28

وان تطع اكثرا من في الارض يضلوك عن سبيل الله. لان اكثرا الناس تركوا الغاية التي خلقو من اجلها واشتغلوا بشيء لم يخلقو من اجله وهذا هو الانسان الشقي والعياذ بالله - 00:08:45

وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. اقرأ قال فالله خلق الكون وما فيه وسخره لاجلبني ادم ومهده لهم سبل الرعاية والعناء من بداية خلقهم وجعل لهم من جنده حفظة ومعقبات وكتبة كراما - 00:08:57

وانعم عليهم بالوان من النعم واشكال لا تعد ولا تحصى. نعم. فالله خلق الارض هو الذي خلق لكم ما في الارض جميما ثم استوى الى السماء فسوهن سبع سماوات. لماذا خلق لنا ما في الارض جميما - 00:09:11

عشان نأكل ونشرب ولا مشان نتعبد بهذه الامور؟ حتى نتعبد مش خلق لكم ما في الارض جميما ودحها والسماء سواها ووضع النجوم والاجرام ووضع ارض القوت والطعام خلقها بهذه الطريقة ليعبد. الله يعبد. فاياك ان تنشغل عما خلقت له بشيء لم تخلق - 00:09:24

من اجله. نعم. قال كل ذلك لاجل منزلا رفيعة اعدها لك واختارك واصطفاك لها. وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. قال عبودية تجعلك منسجما مع ما جعلت خليفة فيه. تتفق وجهتك مع وجهة هذا الكون. الكون كله خاضع. والله يسجد ما في السماوات وما في الارض. نعم - 00:09:45

الكون كله يقوم على نظام العبودية لله. المتر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس ما قال كل الناس ايش قال - 00:10:05

وكثير من الناس انه في كثير من الناس قررت ان تسير مع نظام هذا الكون وهو نظام العبودية والخضوع لله وفي هناك بعض الاشقياء لم يسيرا مع نظام الكون. فقرروا التمرد عن مقام العبودية - 00:10:23

فانت من اي الطائفتين تريدين؟ هل تريدين ان تكون من كثير من الناس؟ او وكثير حق عليه العذاب؟ انت من ستختار هذا القرار وعبوديتك هو قرارك الذي ستتخذه قال تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفهون تسبيحهم. قال فتمرد الانسان وخروجه عن هذه العبودية - 00:10:41

خروج عن الفلك الذي تجري فيه كل مخلوقات الله عز وجل. نيجي الان للمسألة الثانية اذا بعد ان عرفنا القاعدة الاولى وهي غاية الوجود. وهي عبودية الله عز وجل. نأتي الي انا كانسان - 00:11:04

لادل لك على اتنا خلقنا بطبيعة لا نصلح فيها الا ان نكون عبيدا نحن خلقنا بطريقة لا نصلح الا ان نكون عبيدا هنا انت خلقت لتكون عبضا اصلك هو قال هيئة ابتداء. انا بدي اجي للاصل بعدين الهيئة - 00:11:17

اصلك اول شيء نحن مما خلقنا من طين والطين ليست مادة تستحق تستحق منك ان تتكبر وتتعجرف على الناس. يعني في واحد فيكم خلق من الماس يا جماعة خلق من ذهب - 00:11:37

في واحد فيكم خلق من مادة اليوهانيم يعني بده يعمل قبلة نووية. كلنا خلقنا من طين. حتى ان ابليس ابليس لما رأى ان ادم خلق من طين بماذا قال؟ ما عجبوش ايش قال؟ - 00:11:51

خلقتني من نار وخلقته من طين يعني بده اياني اسجد لمخلوق خلقته من طين. نفس ابليس هذا الذي جعله يتكبر لكن الله اراد ان يذل ابليس ان العبرة ليست من المادة التي خلقت منها - 00:12:04

وانما العبرة بما وقر في قلبك نعم هو خلق من طين. والطين ليست مادة نفيسة. لكن ليس هذا هو معيار التفاضل عند الله. معيار التفاضل مش انه انت يا ابليس او انت ايها الجن خلقت من نار. والبشر خلقوا من طين. اذا اه انتم افضل. معيار التفاضل ان اكرمكم عند الله - 00:12:18

ما وقر في قلبكم الله عز وجل لم يقل لابليس ان مادة الطين لا هي اعظم المواد على الارض لم ينكر عليه هذا مما يدل على ان مادة الطين هي فعلا مادة لا تستحق ان ترى في نفسك شيئا كبيرا - [00:12:40](#)

وهذا ابي ابونا ادم خلق من طين. واما نحن مما خلقنا نطفة من مني والمني ماذا كان الله دائما يسميه في القرآن ماء مهين دائما في القرآن ربنا حتى يقول لك انت ليش تطغى على الله؟ انت من ايش خلقت يا انسان؟ - [00:12:55](#)

من ماء مهين مني هذا المنى اللي انت لو جاء على يدك ربما تشمئز من صحيح؟ وتذهب مباشرة تغسل يدك منه هذا اصل خلقتك ماذا انت على ماذا ترى نفسك على الله؟ عيش شايف نفسك وتطغى على الله وتحارب الله وتکفر بالله وتفعل وتعرض عن هدایات الله؟ انت كلک عباره عن - [00:13:15](#)

نطفة من ماء مهين فاذا اصل الخلقة اول برهان على ابراهيم اننا لا نستحق ان نطغى. ولا ان نرى انفسنا مستغنيين. فنحن خلقنا من مادة مهينة وانما يكرمك عند الله اختيارك للعبودية - [00:13:37](#)

هذا الذي يعلی مقامك عند الله ويجعلك اعلى من مقامات الملائكة يجعلك اعلى من مقامات الملائكة التي خلقت من نور. ما هو؟ ان تعبد الله سبحانه وتعالى وان تنبب اليه - [00:13:57](#)

طيب اذا اصل الخلقة يدل على اتنا عبيد ولا نصلح الا ان نكون عبيدا ثانيا الهيئة نحن لما خلق الله ادم كان جسدا خلقه اجوف فلما كان ادم على صورة صلصال كالفخار قبل ان ينفح الله فيه الروح - [00:14:10](#)

نتكلم عن هذا الحديث في امسية اليوم ان شاء الله. مرة ابليس على ادم كان صلصال كالفخار كما جاء في القرآن قبل ان تنفح فيه الروح ابليس يطوف على هذا الفخار - [00:14:30](#)

دخل رأى ان ادم خلق اجوف الجوف فيه جوف هذا الجوف فابليس قال ظفرت به وقال خلق خلقا لا يتماسك. يعني لا يمسك نفسه عن الشهوات وطلبه باختصار نحن لما خلق ادم خلق اجوف كلنا فينا جوف. هذا الجوف - [00:14:45](#)

يحتاج الى ماذا الى ان يمتلى هذا الجوف يحتاج الى ماذا؟ الى ان يمتلى فهو مفتقر الى الامتناع هو مفتقر الى ايش؟ الى الابتلاء. حتى ان ابليس لما رأى ان ادم اجوف - [00:15:08](#)

ظفرت به ظفرت به. ليه؟ عرف انه هذا الجوف يحتاج الى ان يمتلى. فسيزاحم ابليس على ملئه بالمعاصي والذنوب والمنكرات المهم لذلك من معانی الله الصمد اللي فيكم بقرأ التفسير شو من معانی الله الصمد ايش - [00:15:23](#)

ليس له جوف لانه الشيء المجوف هو مفتقر والشيء المصمت الذي ليس له جوف هو مستغنى مش محتاج اشي يملأه. ليه؟ هو ممتلى تماما الله من معانی الله الصمد كما ذكر المفسرون ليس له جوف. شو يعني ليس له جوف؟ هي دلالة على ماذا - [00:15:41](#)

انه لا هو ليس مفتقر الى شيء يملؤه. هو سبحانه تام كامل واما انا واتتم لنا جوف وهذا الجوف دلالة اتنا نحتاج الى من يملأ هذا الجوف حتى يستقر فاذا انت يا ايها الانسان انتم القراء - [00:15:59](#)

الى الله تحتاجون من الله ان يملأ الجوف ان يملأكم وان يمدكم والا هذا الجوف اذا بقي فارغا سيبقى يتآلم. مش انتم صائمين الان كيف الصوم؟ في شعور الم صحيح؟ ولو خفيف. الم جوع - [00:16:16](#)

انه الجو فارغ الجوف فارغ. فاذا هذه القضية هيئة الانسان تدل على الافتقار والاحتياج هيئة الاجوف وضعفك ايضا مما يدل على احتياجنا لمقام العبودية الضعف الذي نمر به مرض واحد كفيل ان يقعدك - [00:16:31](#)

فيروس واحد بكثيريا واحدة قد تهلك لاحظ هذا الانسان الذي يرى نفسه عظيما قيل ان النمرود الذي حاور ابراهيم عليه السلام قيل انه قتل بماذا؟ بذبابة ذبابة دخلت في اذنه - [00:16:54](#)

ظلوا يضربونه على اذنه ليخرجوها حتى قتلوا شاف هذا النمرود الذي ملأ الدنيا عجرفة وكبرا تقتلك الانسان ضعيف اي مرض يسيير كثير ان يهلكه اي حادث سير كفيل ان يخرجك من عالم الدنيا الى عالم الاخرة. اي بلاء يمكن ان يحيطك - [00:17:10](#)

بك وينسيك كل شيء. فالانسان الضعيف ضعف وخلق الانسان ضعيفا. مش هييك ربنا قال هذا الضعف يدل على انك لا تصلح الا ان تكون عبدا مرتبطا بركن شديد يغطي لك هذا الضعف ويسد لك هذا الاحتياج. تمام؟ اذا هيئتاك - [00:17:32](#)

اجوف واصلك الطين وضعفك ونقصك نقصنا يتكلم عن كامل النقص. النقص في المعرفة الله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئاً هو الذي اعطاك للمعرفة. نقصك المعرفي ونقصك الحياني. ونقصك في احتياجك الى الاخرين حتى الشخص منا لا يستطيع ان 00:17:51
يعيش وحده -

لولا انه في خباز وفي نجار وفي حداد وفي طبيب وفي كذا. لما استقامت الدنيا. هذا كله نقص كل هذه تشهد على احتياجنا وافتقارنا لمقام العبودية. لذلك الله سبحانه وتعالى في الحديث القدسي ماذا قال - 00:18:12

كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعوني اطعمكم كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اطلبوا مني اكسكم. كلكم ضال الا من هديته استهدوني هذه قمة الافتقار الذي تعاني منها. تذكر دوماً ضعفك حتى تعرف حاجتك الى العبودية. نعم - 00:18:28

ولو من رحمته سبحانه ان فطر في عباده هذه العبودية له سبحانه. فصار توجه العبد الى ربه بالعبادة واستسلامه وخضوعه وافتقاره له موافقاً فطرته وجلته التي خلق عليها. اذا التزامك بالعبودية هو احترام افتراك. صحيح؟ - 00:18:53

ما دمنا عرفنا انه اصلنا و هيئتنا وحالنا كله هو نقص بنقص ضعف في ضعف. اذا التزامك بمقام العبودية هو احترام منك لفطرتك. انه انا هيک فطرت. انا هيک خلقت لا اصلاح الا ان اكون عبداً. وكلما ان الانسان ليطغى ان رأه استغنى هو مخالف لماذا؟ للفطرة. فلذلك الذي يستغنى - 00:19:10

الله يبقى قلق اخواني خذها قاعدة ولو كان ملكاً من ملوك الارض الذي يستغنى عن الله ويشعر بعدم الحاجة اليه يبقى قلقاً خائفاً لماذا لانه يخالف فطرته هذه الفطرة خلقت متباعدة - 00:19:32

انت لا ترید لها التبعيد ستبقى قلق. نعم قال تعالى يا ايها الناس انتم القراء الى الله والله هو الغني الحميد. نعم. يقول ابن تيمية رحمة الله فكمال المخلوق في تحقيق عبوديته لله عبوديتك لله هي بالعكس هي تكميل لك - 00:19:51

تكفيك نقص هذا النقص ما رح يكمله الا ان تعرف بالعبودية. هكذا تكتمل. نعم قال وكلما ازداد العبد تحقيقاً للعبودية ازداد كماله وعلت درجته. نعم. قال المسألة الثالثة كل الناس عبيد لله. شاء من شاء ورضي من رضي. تمام. الان - 00:20:13
كل الناس عبيد. حتى الكفار هم عبيد لله. هناك ما يسمى عبودية الاضطرار وهناك ما يسمى عبودية الاختيار الان عبودية الاضطرار انك تحتاج الى الله ان يرزقك ان يطعمك. ان يجري المال على يديك. ان يحقق لك اسباب الحياة. هذه العبودية يخضع لها كل الكون - 00:20:31

الكافر هذه تسمى عبودية اضطرار. كلهم عبد لله تمام كلهم عبد لله حتى اليهود والنصارى كلهم عباد لله لانهم كلهم خاضعون لرزق الله لاطعام الله لايواء الله ولن يستطيع اي بشر - 00:20:52

ان يستغنى عن الله ذرة عين واما عبودية الاختيار وهي التي عليها الابتلاء والاختبار؟ وهي التي تلقى الله عز وجل بها مؤمناً او كافراً هي العبودية التي يختص بها اهل اليمان. فالله عز وجل لما يقول لك اعبدني - 00:21:09

هو لا يقصد عبودية الاضطرار لانك انت اصلاً جبراً عنك مش في اختيارك خاضع لها لما الله عز وجل يقول يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم هو لا يطالبك ب العبودية الاضطرار لانه انت تلقائي عبد لله اضطراراً - 00:21:25

ويطالبك ب العبودية الاختيار، انه بارادتك الحرة اخضعني. لما اقول لك صوم بتروح تصوم. لما اقول لك زكي بتزكي. لما اقول لك بر الوالدين بتبر الوالدين. لما اقول لك يوزع الميراث هكذا - 00:21:40

سمعنا واطعنا. اللي هي سمعنا واطعنا. هذه عبودية الاختيار التي يريدها الله منك. واما عبودية العامة فالكل سبأته يوم القيمة عبداً وفرداً بالمعنى العام. نعم قال يا ولية العامة قال في العبودية قال رحمة الله فالعبودية العامة عبودية اهل السماوات والارض كلهم لله برهم وفاجرهم مؤمنهم وكافرهم. وهذه عبودية القهر والملك. قال - 00:21:56

قال تعالى فهذا يدخل فيه مؤمنهم وكافرهم. واما النوع الثاني فعبودية والمحبة واتباع الاوامر. قال تعالى يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انت تحزنون. فالخلق كلهم عبيد ربوبيته واهل طاعته - 00:22:22

وولايته هم عبيد فالخلق كلهم عبيد ربوبيته واهل كلهم عبيد من جهة الربوبية. الربوبية اللي هي الافتقار الى الطاعة الطعام والشراب

والاحياء والالامات. هاي تسمى عبودية الربوبية. هذا الكل خاضع لها - 00:22:42

قال واهل طاعته وولايته هم عبيد الهيئة. اللي هي عبودية الاختيار. انه انا اخترت ان يكون الله هو معبودي ومقصودي فله اسجد
وله اصلي واليه ادعو اليه انيب. هذه العبودية الخاصة عبودية اهل الايمان. نعم - 00:22:58

طب نأتي الى المسألة الرابعة قال ان لم تكن عبدا لله كنت عبدا لسواه. اليوم في الخطابات العلمانية والحداثية المعاصرة وفي وسائل
الاعلام ما يقلقون اسماعنا بمفهوم الحرية اليس كذلك؟ هو يصور لك خاصة الملاعيب الذين يختارون خيار اللحاد والحياة المادية -

00:23:15

يتصورون في داخلهم اننا اذا لم ندين بدين اخترنا العلمانية كخيار فهذا معنى ايش؟ حرية. حتى اليوم في مظاهرات وبالعلمانيين
حرية حرية بينما دعوا صحيحة ولا لا؟ شو الحرية اللي بدك ايها - 00:23:37

هل هذا هو هذه المسألة التي نحتاج ان نتصورها هل اذا خرجمت عن عبودية الله وخضعت للانظمة العلمانية النظام العلماني الذي
ينحي الدين. تمام؟ بقل لك خلص الحياة هي الحياة المادية واحنا البشر نحكم انفسنا بانفسنا - 00:23:51

خلي الدين بعيد هل العلمانية هي حرية فعلا ام انت خرجمت من عبودية اعظم موجود الى عبودية الدنيا والشهوات والجنس والمال لا
يتصور انسان ان يخرج عن العبودية المطلقة كل من خرجم عن عبودية الله فقد ورط نفسه في عبوديات دينية - 00:24:09

تجد عبد لامرأة هذا الرجل ينادي حرية حرية يشوفها في الشارع. هذا بتلاقي امرأة بس واحدة حابسيته وهي تقول اعمل لي كذا
وجيب لي كذا وحق لي كذا بس عبد لي جنس - 00:24:34

هذا الرجل بنادي حرية حرية اذا خسر عشر دنانير بتلاقيه مفترط. عياظ ليه؟ انه عبد لمال تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم الدنيا
هذا عبد الدنيا فهنا قاعدة اسسها العلماء ونبه عليها القرآن. انت لا يمكن ان تخرج عن مقام العبودية - 00:24:44

فانت يا بتختار عبودية اعظم موجود وهو الله وهنا تتحقق الحرية الحقيقة انك تحررت عن الدناءات وعن التعلق بالدنيا وارتبطت
بخالق السماوات والارض. واما ان ترفض عبودية الله فتختضع لكل العبوديات الدينية - 00:25:02

العبودية الشهوات والاموال والهوى. أرأيت من اتخد الله هواه؟ فاذا علينا ان نفي هذه القاعدة. لا يمكن لاي انسان ان عن العبودية وكل
من ينادي بالحرية هو كاذب انا بقول لك ايها هو كاذب - 00:25:22

هو فقط ينادي بالحرية اي التحرر من الدين التحرر من خضوع للاله. لكنه لدناعته يريد ان يخضع نفسه للعبوديات الاخرى الدينية. هذا
حظه من الدنيا اخذ الى الارض واتبع هواه. فمثله كمثل الكلب. ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث. نعم - 00:25:38

قال لما كان العبد مجبولا على النقص محتاجا للعبودية لم يملك الا ان يكون له مقصود يتوجه اليه ويبذل حياته لاجله. فمن العبيد
العبودية العامة من عرف قدره وقدر مولاه فرضي به ربنا وبدينه شرعة ومنهاجا. فعلى قلبه به وفوض امره له. ولم يحرك جارحة الا
فيما اراد وامر. ففاز بشرف - 00:26:00

عبد الرحمن ومنهم من ابقي عن عبوديته لله ومرق من طاعته ثم راح يزيل نفسه ويوجه عبوديته لمن هو عبد مثله او او لم ينزل
حتى كرامة البشرية. فانحدر دركات في الاستبعاد والمذلة. اذا العبيد الخاضعين للعبودية العامة - 00:26:20

ال العبودية العامة تشمل عبودية المؤمن والكافر العبيد بالمعنى العام منهم من اختار العبودية الخاصة فاختار ان يكون عبدا عاما وعبد
خاصا فعرف قدره وقدر مولاه ورضي بالله وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم. نبيا ورسولا. وهناك عبيد بالمعنى العام لكنهم
رفضوا ان يكونوا عبيدا بالمعنى - 00:26:38

الخاص عبودية الاختيار. وبالتالي نزلوا الى الحضيض الى الدنيا واخلدوا اليها. تمام قال ومنهم من حاول الفكاك من القيد عموما فاذا
هو عبد لشهوات نفسه ونزواتها. طيب يقول ابن تيمية - 00:27:02

وكل من استكبر عن عبادة الله فلابد ان يعبد غيره ويبذل له. شوف شو يقول ابن تيمية كقاعدة عامة كل من استكبر عن عبادة الله
رفض ان يعبد الله استنكر ذلك. يقول لك انا ليش اصلي - 00:27:16

ليش اصوم ليش ازكي اعرف انه يظن نفسه ان هنا حرانت لست حرا لابد وانه يعبد غيره يعبد هواه يعبد شهوته يعبد بطنه يعبد

فرجه. وهذه مستوى العبودية التي انحط لها. فإذا انت تريد ان تكون كريما - 00:27:30

شريفا اختر العبودية التي تسمو بك عن هذه المستنقعات يقول ابن القيم هربوا من الرق الذي خلقوا له فبلوا برق النفس والشيطان فبولوا ابتلاهم الله ان اصبحوا رقيقا لانفسهم المأمور بالسوء - 00:27:49

الشيطان. لذلك ابراهيم لما نصح والده ماذا قال له يا ابتي لا تعبد الشيطان وابوه كان يعبد الشيطان؟ لأنك كل من لم يعبد الله استنكاف عن عبودية الله خضع للسمع والطاعة لابليس الى عبودية الشيطان. فكأنه يقول لابيه اياك ان تظن يا ابتي انك تحررت من عبودية - 00:28:05

فانت هربت من عبودية الله لكنك وقعت في عبودية ابليس. نعم المسألة الخامسة خصائص الله الحق المستحق للعبادة. بعد ان عرف الانسان انه عبد هو ان صفاتة الشخصية لا تستحق الا ان يكون عبدا. ستننتقل في باب العبودية الى ان تعرف طيب من هو المعبود الحق - 00:28:29

اذا انا عبد ولا يصلح لي الا ان اكون عبدا. وهذا يعني عموما البشرية منذ فجر التاريخ تعرفه حتى كفار قريش يعرفون انهم عبيد واليهود والنصارى يعني الحرية بالمعنى الالحادي اليوم انه انسان يتحرر من كل الاديان هذا لم يعرف في تاريخ البشرية. الا شيء شاذ جدا - 00:28:51

اليوم مع ثورة الصناعة او التكنولوجيا المعاصرة انتشرت فكرة التحرر من الاديان عموما لكن اليهود عندهم فكرة انهم عبيد لله منحرفون معبود على اهوائهم. النصارى عندهم هذه الفكرة البوذيون كل هؤلاء - 00:29:12

الانسان اصلا بفطرته هو يعرف افتقار الداخل الروحاني الى قوة عظمى يستند اليها. لكن النقاش بين الاديان ما هو؟ ما هي هذه القوة العظمى التي تستحق ان تكون الها؟ هنا النقاش - 00:29:29

اما الملحد اللي لقوا اصلا رافض فكرة انه في الله اصلا ما بدوش اصلا قوة عظمى. هذا خارج التغطية تماما. لماذا؟ لانه هذا هو محارب تماما لفطرته ولشعوره الداخلي بالافتقار والاحتياج. لذلك هو مش محسوب من الحسبة الا كلاما عاما ما. لانه موقفه - 00:29:46

هو ليس موقف عقلاني ليس موقف محترم يحتاج ان يناقش فيه. موقف مناقض للفطر وللحساسات الوجدانية الداخلية النقاش اذا مع اصحاب الديانات الاخري. من هو الله الذي يستحق ان يعبد - 00:30:06

اي الله حتى يعبد لابد ان يتميز بخصائص. صحيح حتى انت تختاره لابد ان يكون له خصائص. دعونا ننظر هل هذه الخصائص موجودة في اختيارات المشركين لمعبوداتهم؟ ما هي خصائص الله المعبود؟ ابدأ - 00:30:22

قال لابد ان يكون سيدا مالكا لذلك العبد. اول شيء اول صفة من صفات الله حتى يستحق ان تختاره ان يكون سيدا مالكا لذلك العبد وكل شيء لابد ان يكون من صفات السيادة - 00:30:40

والملك الله لا يملك لا يستحق ان يكون الله الله ما عنده سيادة هذا كيف يعبد؟ اذا هو لا يمتلك السيادة. هناك من هو اعلى منه. كيف يمكن ان يكون الها؟ كيف يمكن ان اخضع له بمشاعري واحاسيسني - 00:30:55

وافتقر اليه وابكي بين يديه وارغب اليه. لا يمكن. فاول معيار من معايير او صفات الالهية ان يكون يمتلك كامل السيادة في هذا الوجود وكامل الملك قال ان يكون كاملا بصفاته وافعاله لا يعترى نقص ولا عيب ليستحق ان يحب ويخلص له. هذه الصفة الثانية - 00:31:12

بعد ان يكون سيدا مالكا من صفات الله ان يكون لا يعترى اي شكل من اشكال النقص لذلك الله سبحانه وتعالى كان ينفي كثيرا عن نفسه الناقص في القرآن فيقول سبحانه الله لا الله الا هو الحي القيوم - 00:31:32

هذا الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم لا بنعس ولا بنام. لانه اذا كان الله فترات بنام معناه في نقص يعني هذا معناه انه افتقار عنده احتياج. لانه بطبع - 00:31:49

معقول الله بطبع سبحانه اذا كان سبحانه وتعالى يقول ايضا في مقامات اخرى وما مسنا من لغوب. انه انا ما بطبع كما خلق السماوات والارض ما حدا يفكر انه بعد ما غرق السماوات والارض كما يقول اليهود استراح يوم السبت - 00:32:07

بقول اليهود عليهم من الله ما يستحقون. انه ربنا خلق السماوات والارض في ستة ايام تعب. فشان هيكل يوم السبت واطلع عندهم.

ليه ان ربنا استراح يوم السبت من تعب خلق السماوات والارض. شوف السفه - 00:32:24

شف وصفهم لله بالنقائص. اهم صفة من صفات الله الكمال الكمال في الصفات والكمال في الافعال لا يجوز ان يكون هناك بأي شكل من اشكال النقص لأن النقص يعني ضعف - 00:32:36

الضعف يعني انك لا تستحق ان تكون لها. نعم ثالثا قال ان يكون صاحب منة وفضل على عبده غنيا يتولى رزقه. قل من يرزقكم من السماء والارض. قال قويا قادرا على حفظه ودفع - 00:32:51

عنه قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضره او ارادني برحمته هل هن سكات رحمته. هذى الصفة الثالثة في الله لابد ان يكون هذا الله - 00:33:05

هو المشرف على امورك انت لن تتبعبد شيئا ولا هلا امورك او ليس لديه ادنى دراية عنها. يعني هل اصنام قريش على دراية بامورهم ومشاكلهم الصحية والنفسية والحياتية البشر الذين تعبدونهم من دون الله. وانت جالس في بيتك. عارفين مشاكلك واحتياجاتك وفقرك وضعفك اهم صفة من صفات الله ان يكون - 00:33:19

صاحب منة وفضل على عبده. يعني علاقتي معه هو الذي يمتن علي بالفضائل. وانا افتقر اليه بالحوائج ويمتن علي بالفضائل. وانا افتقر اليه بالحوائج. لان الله لان الله الذي تختاره. اذا لم يكن يقضي حوائجك انت لست بحاجة اليه - 00:33:43

اذا لم يكن مستطينا على ان يقضي حوائجك وان يعرفها وان يلبيها لك انت لا تحتاج اليه. نعم. رابعا قال ان يكون عليما لا يخفي عليه من امر من تحته شيء رقبيا عليهم سميوا بصيرا بهم. وهذه تدل الاحاطة. لابد ان يكون عارفا لذلك من اكثر الصفات - 00:34:02

الاسماء التي تكررت في القرآن ان الله بكل شيء علیم. وعنه مفاتح الغیب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. وفي ايات اخرى لا - 00:34:22

عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر لماذا هو يؤكّد هذه المفاهيم في القرآن؟ لانه اهم معيار او صفة من صفات الله سعة العلم والاحاطة بكل شيء - 00:34:42

الله يمتدح نفسه انه ما في ورقة تسقط من الشجر في غابة من غابات الكون الا يعرف الان انها سقطت وما في نملة من النمل تعيش في غابة من الغابات. تمشي الان على صخرة من الصخور الا تكفل لها بزرقها. يعلم حاجتها وفقرها وضعفها - 00:34:56

سبحانه سعة العلم دلالة على استحقاق العبودية قال والله العظيم سبحانه خالق كل شيء. له ملك السماوات والارض. نعم. فالله اذا لاحظ هذا معنى ان الله في القرآن الكريم - 00:35:15

على نفسه انه مستحق للعبودية دون من سواه وانت بتقرأ القرآن في رمضان. حاول ان تنظر كيف الله عرفك على نفسه وانه هو الذي اكتملت فيه هذه الصفات. عرفك على نفسه بأنه السيد الملك - 00:35:29

عرفك على نفسه بأنه المتصف بكل الكمالات في الصفات والافعال. عرفك على نفسه بأنه صاحب المنة والفضل عليك. وهو القادر على ان يغنيك ويقضي حوائجك. عرفك على نفسه بسعة علمه واحاطته - 00:35:46

اهتمام القرآن باظهار هذا الجانب حتى تكون واثق من اختيارك انه انا لست موركنا ظهري الى ركن ضعيف هل انا اركنت ظهري الى ركن شديد اللهم اسلمت نفسي اليك وجهت وجهي اليك والجأت ظهري اليك. انت لما بذك تسند - 00:36:00

نفسك في الحياة بتروح على واحد طفران تسند حالك الله والا بتروح عواحد معه مصاري تشبهه دنيوي بتروح عواحد معه مصاري ولا بتروح واحد بركن على حيطة مالية زي ما بقولوا. بركن على حيطة جامدة. والله المثل الاعلى. بذك تسند ظهرك الى شيء - 00:36:18

تكون مطمئن بذك تكون مطمئن لما تقول يا رب انه هذا الدعاء لا يذهب سدى وهو قادر على ان يقضي الحاجة. نعم قال فالله عز وجل يقول عن نفسه خالق كل شيء له ملك السماوات والارض. هذا في باب السيادة والملك - 00:36:34

ويقول في باب الصفات وله المثل الاعلى. المثل الاعلى يعني الصفة العليا هذا معنا وله المثل المثل يعني الصفة وله الصفات العلا

سبحانه وتعالى. يقول ابن القيم قال رحمة الله والله سبحانه له الكمال المطلق التام من كل وجه. الذي لا يعتريه توهם نقص اصلا. ومن هذا شأنه فان القلوب لا يكون شيء احب اليها منه - [00:36:49](#)

وما دامت فطرها وعقولها سليمة. اذا كان احب الاشياء اليها فلا محالة ان محبتها توجب عبوديتها وطاعتها قال وتتبع مرضاته واستفراغ الجهد في التعبد له والانابة اليه قال وهو المنان صاحب المن وغاية الانعام. نعم. صفة المن على عباده. وما بكم من نعمة فمن الله - [00:37:12](#)

جمال العلم والسمع والبصر ما تكون في شأن وما تتلووا منه من قرآن. ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه. وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في - [00:37:34](#)

طيب المسألة السادسة. نعم. اعظم المدح عند الله ان توصف بعبوديته. اذا الله سبحانه وتعالى اراد ان يعلى من قيمة عبد من عباده بماذا يصفه لانه عبد لذلك النبي صلى الله عليه وسلم في اعلى مقامات ثناء الله عليه - [00:37:46](#)

لم يقل انه رسول بل قال انه عبد. سبحان الذي اسرى بعده واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اعلى صفة يمكن ان يصفك الله بها. وتكون انت في قمة سرورك انه ابنك وصفك فيها - [00:38:04](#)

ان يصفك الله بانك انك اتممت هذا المقام لانه لما الله يقول هذا عبدي هذا تشريف انه هذا فعلا انسان خضع لي خضوعا حقيقيا ابراهيم عليه السلام اذ قال له رب اسلم - [00:38:23](#)

قال اسلمت لرب العالمين على الرأس والعين هذا مقام المدح عند الله سبحانه وتعالى. ربنا ما يمدحك انه معك مصاري مو اللي اعطاك اياه؟ ما يمدحك انك متخرج من جامعة اكسفورد لا مش مهم هذا الموضوع. ربنا يمدحك اذا كنت عبدا حقيقيا. اذا اكملت مقامات العبودية لله - [00:38:39](#)

سبحانه وتعالى سبحان الذي اسرى بعده. طيب قال قد وصف اعظم خلق. لقد وصف اعظم خلقه من الانبياء بذلك نعم العبد سبحان الذي اسرى بعده واذكر عبادنا. طب اعطيوني قصة طاووس ابن كيسان في الصفحة التي تليها. رواه - [00:38:58](#)

كثير قال روى ابن كثير عن طاووس ابن كيسان انه قال دخلت الحرم فصليت ركعتين عند المقام فلما سلمت اذا بي اسمع جلبة ورائي فالتفت فاذا بالحجاج وحرسه فاذا بالحجاج وحرسه يصلون عند المقام. طاووس بن كيسان احد ائمة التابعين. يوم من الايام - [00:39:15](#)

دخل المسجد الحرام صلى ركعتين عند مقام ابراهيم ما سلم من الركعتين الا سمع صوت جلبة صراخ وحراس ابعد بعد يتعرف خطوط امنية. مين اللي جاي عالحرم؟ الحجاج الحجاج انت بتتذكرة الرعب وافلام المافيا وهذولا الحجاج بجبروته وغضروته وانه انسان الدم عنده مثل شربة الماء - [00:39:33](#)

تمام؟ مع انه فضائل في فتوحات معينة حتى لا يظلم حق الرجل. كان له فتوحات كبيرة حقيقة في القارة الهندية وما شابه ذلك. لكن في النهاية هو في تاريخه مليء بالنقاط السوداء - [00:39:56](#)

فيقول طاووس ما سلمت من الصلاة الا سمعت جلبة واذا حراس يقولون دونكم واذا بالحجاج يأتي نعم. قال فلما سلم الحجاج من ركعتيه جاء اعرابي من اليمن فمر من قبل الحجاج - [00:40:09](#)

خطف ثوبه حرية عند الحجاج واوقعها بجانبه. نعم الحجاج عند المقام وكان واضح حربه يعني رمح صغير. كان واضعه ستة اعرابي من اليمن بسيط مر فكان طرف ثوب الاعرابي علق بالحرية - [00:40:22](#)

يعني مش هالموضوع الكبير يعني؟ وهذا الاعرابي ماشي مستعجل. ثوبه عباءته علقت بهذه الحرب فسقطت. نعم. قال فاخذ الحجاج بشوب هذا اليمني الاعرابي وسأله من من انت؟ قال انا من - [00:40:40](#)

اهل اليمن. قال كيف اخي محمد؟ قال محمد اخوه كان واليا على اليمن حجاج كان في العراق صحيح اخوه محمد كان زعيم على ماذا؟ او امير على اليمن الحجاج مسك الاعرابي من ثوبه ورطة الاعرابي - [00:40:53](#)

مسك الاعرابي من ثوبه قال له من اين انت؟ قال انا من اليمن قال كيف اخي محمد؟ كيف امرته يعني هل هو وال صالح؟ طيب قال

تركته سمينا بطينا. قال فاليمني بقول للحجاج اخوك ما شاء الله سمين بطين. كرشه قدامه - 00:41:11

انت بتحكي مع الحجاجي تعال مين بتحكي ؟ المهم فقال له تركته سمينا بطينا. قال ليس عن صحته اسئلته. فالحجاج ليش بقول له ؟ انا ما سألكش عن وضعه الصحي. انه سمين ولا نحيف ؟ سألك كيف امارته ؟ جاوبني على قدر سؤالي. نعم. قال انما اسألك عن عدله. قال - 00:41:29

تركته غشوما ظلوما. الاعرابي هذا شكلها يعني مقايسة شوي. قال تركته غشوما ظلوما هو الحاج هو الاعرابي مدرك انه هذا الحاج او مش مدرك اظن انه مدرك تركته غشوما ظلوما. قال - 00:41:45

قال اما تعرف اني انا الحاج ابن يوسف ؟ الحاج بقول للرجل انت مستوعب شو بتحكي انت عارف عن ايش بتحكي انت بتحكي عن الحاج انا الحاج الذي ملأت الدنيا ظلما وان الحاج اللي الدم عندي يعني شيء سهل - 00:42:02

يعني كأن الحاج تعجب من ايه من جرأة هذا الاعرابي في خطابه قال انت بتعرف انك بتحكي مع الحاج بن يوسف الثقفي فماذا قال له الاعرابي هذا موطنى الشاهد ؟ نعم. قال اتظن انه بانتسابه اليك اعز مني بانتسابي الى الله ؟ واضح انه رجل عالم مكشوف - 00:42:17

قال هل تظن انه اخوك يننسب اليك راح اجاملك يعني ؟ هل تظن انه ان اخاك بانتسابه اليك اعز من انتساب انا الى الله. اخي انا عبد الله فلا اخشى منك ولا من غيرك يعني كانه يقول له. حتى لو كان اخوك مش راح يفرق عندي - 00:42:36

اقول بوضوح ما عندي وانت افعل اللي بدك ايه. نعم. قال طاووس فما بقيت شعرة في رأسي الا قامت. طاووس طبعا كان يشاهد المشهد ويراقب من بعيد فلما سمع قول الاعرابي - 00:42:54

اتظن انه بانتسابه اليك اعز مني بانتسابي الى الله. قال وقفت من هول الكلمة. شو هذا التعظيم لله ؟ ايش هاي الثقة اللي عند الاعرابي وهذا يدل اخواني ؟ ان الانسان انت يمكن ترى - 00:43:07

اعرابي بسيط مسكين اشعت اغبر لكن عنده من الایمان ما يوازي ايمان المشهورين والمربوقين على السوشیال ميديا هدول الذي تراهم مش العبرة بثوبك وهنداكم وانك خريج ولا مش خريج ولا انك تستضاف. العبرة بما وقر في قلبك من علاقتك مع الله سبحانه وتعالى. نعم - 00:43:20

قال قتادة رحمة الله من كان يريد العزة فللها العزة جميعا. اي فليتعزز بطااعة الله عز وجل اعظم مدح طبعا هي موطن الشاهد من القصة انه عليك ان تفتخر انك عبد لله - 00:43:39

افتخر وسر وقلها امام الملا انا عبد لله بكل افتخار وبكل شرف وبكل عز كما قال هذا الاعرابي امام الحاج. انه انا انتسب الى الله انا الله. هذه قمة افتخاري ومدحي وجمالي وسروري. طيب المسألة السابعة - 00:43:52

اصل العبودية القلب. تمام. العبودية لله بعد ان عرفنا مقصد الوجود وهو العبودية وعرفنا ان هذا الانسان لا يصلح الا ان يكون عبدا. وان هذا الله لا يكون الا لها - 00:44:09

سنأتي الان لندخل في طبيعة هذه العلاقة بيني وبين الله هذه العلاقة التي نسميها العبودية ما اساس هذه العلاقة هل هي اساسها قول اللسان هل اساسها التصريح بالجوارح هذه فروع والاساس هو القلب - 00:44:23

الاساس هو القلب نعم الایمان عند اهل السنة قلب ولسان وجوارح لكن كما يقول شيخ الاسلام دوما اساس العلاقة مع الله هي علاقة القلب ان تكون انت في داخلك تستشعر معنى انك عبد. يعني هي مشاعر واحاسيس - 00:44:41

قبل ان تكون كلاما يطرح على اللسان. هذه حصة العبودية. نعم قال فليست العبودية غلا يوضع بالعنق او قيادا في اليدين. يعني انت مش العبودية معناه انك راح تلاقي بكرة تصحى من النوم في هيكا - 00:44:59

مربط بالايادي والاعناق وتساق الى الله. لا لا. العبودية هي شيء معنوي. صحيح ؟ يعني انتم كلكم عبيد لله. هل انت شاعر انه في حدا مرتبط ؟ اه لاني انا والله لله لا يوجد غل في اعناقنا. وانما يوجد ماذا ؟ شعور داخلي في بوطننا يشعرنا دوما ويدركنا بهذا المعنى.

نعم - 00:45:12

قال قد يكون العبد طليق اليدين شريف المقام اذا سطوة وكلمة لكن قلبه ذليل كسير لشهوة او مال او امرأة يضعف امامها ويخشى فواتها ومالها فيكون فعله وقوله لاجلها وسعيا لطلبها - [00:45:32](#)

قال صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار تعيس عبد الدرهم تعيس عبد القطيفة تعس عبد الخميسة. القطيفة والخميسة هي انواع من الشياطين يعني في انسان بس وعبد لماركات عالمية. عبد لسيارات - [00:45:45](#)

هذا هو كل ما يعيش في الدنيا. نعم قال فاصل العبودية القلب. ثم منها تبع عبودية الظاهر بالانقياد. اذا عبودية الظاهر عبودية الجسد هي ثمرة عن عبودية القلب تمام لذلک لما يأتي شخص بتقول له يا فلان ليش ما بتتصلي - [00:45:58](#)

بقول لك يا شيخ العبودية في القلب. اعرف انه كاذب لان عبودية القلب لا بد وان تظهر على الجوارح لا يمكن لا يمكن يقول شيخ الاسلام هناك تلازم بين الباطن والظاهر. مش ممكن انسان متصور انه عبد لله لكنه لا يطيع - [00:46:14](#)

ما دام الامر فيه فسحة فإذا اساس العبودية القلب وهذه العبودية تناسب من القلب ويظهر اثرها على لسانك وعلى جوارحك كلما كنت مصرا على المعاصي الانسان المصر على الربا عنده مشكلة في تحقيق مقام العبودية - [00:46:31](#)

الانسان المصر على النظر للحرام عنده ضعف في استشعار مقام العبودية. الانسان المصر على علاقات محرمة او اشياء لا ترضي الله عنده مشكلة. لانه لو كمل مقام العبودية في قلبه - [00:46:49](#)

ينعكس هذا الكمال على جوارحك لو كمل مقام العبودية في قلبك وشعورك انك عبد تطيع الى لا بد ان ينعكس هذا على جوارحك. فالاصرار على المعاصي والذنوب هو نتيجة نقص في مقام العبودية. ولا بد ان تعرف بنقصك وتتسارع - [00:47:01](#)

في معالجة هذا النقص لعل الله ان يدركك برحمته طيب ركنا العبودية كمفهوم تقوم على ركين قمة الحب مع قمة الخضوع لذلک تعريف العبودية هكذا يعرفها العلماء يقول العبودية - [00:47:20](#)

كمال حبك لله مع كمال خضوعك له الله عز وجل لا يعبد بالحب فقط كما يفعل الصوفية بدون خضوع الالتزام بالشريعة. يعمل على كيفية. بقول لك انا بحب ربنا. بدي اعبد بالطريقة اللي بدي اياها. لا يا عمي مش حينفع. بدك تعبدك كما هو يريدك ان تعبدك - [00:47:38](#)

ولا يعبد بالخوف فقط كما تتبع الخوارج والغلاة ودائما هو شغال في ماذا؟ تخويفك انت كافر انت كذا دم طب اه فش مجال لمعاني المحبة ومشاعرها في حياتي عليك ان تجمع بين المقامين. بين مقام الحب - [00:47:57](#)

مقام الخضوع هكذا تكتمل العبودية اصلا كلمة التبعيد فداء في اللغة العربية هي اعلى مقامات الحب. الحب يبتدا بمقامات من اعلى مقاماتهم هذا او اعلى مقامات الحب هو التتيم الذي يسمى تعبدا - [00:48:14](#)

كلمة التبعيد هي تدل على كمالات الحب لكنك اذا اكتمل حبك لشيء اعلى مراحله خضعت له تمام؟ يعني انسان متيم بامرأة يعيشها يصبح مع الوقت ايش يا شيخ؟ اشتري لي كذا والله بروح بجipp لها من جبل هذا بشتري لها اياها. روحي اضمن لي كذا لانه هو خلص متيم بها. فاي شيء تطلبه سينفذ؟ هو خاضع - [00:48:31](#)

اوامرها لانه متيم لها. فانت اذا اكتمل حبك لله ستخضع له اذا الله يعبد بالحب والخضوع. ليس بالحب فقط وليس بالخضوع فقط. نعم ولن يحصل التبعيد الا بوجود المحبة لمعبود مع الخضوع والذل له. فالذل والانقياد لمن لا تحب لا يعد عبادة. بل هو ضعف او ابتلاء. ومجرد - [00:48:56](#)

محبتك من غير ان تخضع وتذل لمن تحب ليست عبادة ايضا في معنى مهم يجب ان يرسخ في اذهاننا ان كثير منا ينظر الى التكاليف الشرعية على انها مجرد امور انا لازم اعملها لان الله طالبها مني واذا ما عملتها راح يعاقبني - [00:49:21](#)

هذا الشعور ليس شعورا كاملا في العبودية انه اللي بيعمل العبادات مثلا اللي بيصوم رمضان بس لانه لازم اصوم لانه اذا ما صمت رح اروح عالنار هذا حقيقة حقق جانبا من جانب العبودية اللي هو الخضوع - [00:49:38](#)

بس ما حقق جانب ايش؟ الحب. هل انت تصوم رمضان لانك تحب الله سبحانه الصلاة الزكاة. هل انت تفعل ذلك؟ فقط لانها مفروضة عليك وهو جانب الخضوع. ام تفعلها لانك تحب ان تفعل شيئا للاله الذي - [00:49:52](#)

ترغبه وتميل اليه كثير من ممارساتنا ترتشي بضعف عندها في فهم العبودية احنا كثير من الاشياء بنعملها بس لانها واجبة وبدنا نفتكر حتى يوم القيمة ما نتورط وهذا ليس تحقيقا للعبودية - 00:50:08

اي شيء تتبعه ربك به تفعله حبا ورغبة وخوفا وحضورا الشعورين به يكونوا حاضرين. لانك اذا صمت انك تحب الله ستتلذذ بساعات الصوم. رغم الشعور بالم الجوع. اذا بتصلني لانك تحب الله ستتلذذ بالصلوة مع طولها. اذا - 00:50:23

لانك تشعر انك تقدم وتبدل لله سبحانه وتعالى ستحب الزكاة مع انك تتخلى عن جزء من مالك. فرق بين من يفعل الشرائع حب وحضورا وبين من يفعلها حضورا فقط. سيفقد جزء كبير من مشاعر العبودية بهذا المعنى. نعم. قال فتأمل جماله وروعته وكمال ان تكون في غاية الخضوع - 00:50:42

والانكسار والافتقار لمن ملأ حبه قلبك. نأتي الان للمسألة التاسعة ما هي الصفات التي اذا وجدت فيك فانها تخبر عنك انك فعلا تمارس العبودية ما هي الامور والاشارات الظاهرة اللي اذا وجدتها في نفسك هذا يدل على انني جيد امارس العبودية بدرجة جيدة - 00:51:02

واذا افتقدها لا هذا مؤشر خطر انه انا عندي خلل. في فهم العبودية لله سبحانه او في ممارستها هذه المسألة تسمى صفات العبد اول صفة من صفات العبد التي تدل على انه فعلا متصرور لهذا المقام واحد. نعم. انه مملوك لله. استشعار - 00:51:25

الملكية لله انه انا واموالي وسياراتي وعائلتي واسرتني وكل شيء بين يدي وليس ملك لي حقيقة بل هو ملك لله سبحانه وتعالى مالك يوم الدين فاول قضية بذلك تستشعرها استشعار انك كل ما في يدك مش الله - 00:51:43

شعور الملكية انه ابرز صفة من صفات الله انه مالك اذا ابرز صفة من صفات العبد ان يشعر ان ما بين يديه خارج عن ملكه وان كان يتصرف فيه في الدنيا لكن تصرف المستعير وليس تصرف المالك الحقيقي - 00:52:03

ثانيا انه ضعيف عاجز عن تدبير حاجاته الا من خلال سيده. هذا الشعور الآخر هل انت لما تحدث معك مشاكل في الحياة صحية نفسية اجتماعية مهما كانت. هل تشعر بحاجتك الى الله اولا؟ ام تفرز دوما الى المخلوقين - 00:52:19

بعطي مؤشر عن وضعك. يعني اذا اصبت بمرض اول اشي بتقول يا رب اشفي وارفع عني هذا البلاء. ولا اول شي بتتحكي تلدون مع الطبيب يا فلان جيب لنا الطبيب. ما هو هذا هذى مؤشرات. هذا لا يعني ان الانسان لا يستعين بالاطباء البشر. لكن - 00:52:35

شعورك الداخلي في ساعات الشدائيد والكريات. والمآزق والمضائق. هل هو يفرز الى المخلوقين مباشرة قلبك يجتمع على الحال وتنكسر بين يديه. قبل ان تطلب من المخلوقين قضاء حوائجك. شعورك الدائم في لحظات الازمات بالحاجة الى الله - 00:52:51

جيد انك تمارس العبودية ونسيانك الله دائمها في مقامات الازمات. مؤشر انك ضعيف جدا في مقامات العبودية انه منشغل كل وقته لاجل سيده واستجلاب رضاه. هذه صفة ثالثة وهو ان العبد اهم صفة تدل على انك عبد - 00:53:08

انه هل انت فعلا تفك من الصباح الى الليل كيف ترضي الله وتشغل بحثه القضية الانشغال بحق الله وقضاء حق الله. بالنسبة لك قضية هامشية على الرف يعني خلص بصلبي الصلوات الخمس وبقرأ لي شوية قرآن وكفافا الله - 00:53:27

في ناس هيك نمطوا في التعبد. ان شاء الله خير بس مش قمة في انسان كحال السلف رضوان الله عليهم. اللي هو من الصباح الى الليل هو يفكر في قضياما امر الله وحق الله. حتى وهو يمارس المباحثات. يعني حتى وهو طالع رحلة مع عائلته او النبي صلى الله عليه وسلم في لحظات حياته كان يمزح مع اصحابه كان - 00:53:44

عاشرة لانه بعض الناس لما يفكروا انه لازم ابقى منشغل انه بدبي اترك وانعزل عن الدنيا وابقى جالس في البيت لا اأ. انه حتى وانت تمارس المباحثات انت تقول يلا خليني اطلع رحلة - 00:54:03

حتى اجدد نفسي وهمتي لطاعة الله. يعني حتى وانا بمارس المباحث اعتبره وسيلة الى قضاء حق الله سبحانه. حتى وانا باكل وشرب استشعر ان هذا الاكل والشرب. ان شاء الله بقويني عطاعة ربى - 00:54:13

حتى وانا امارس الرياضة والله انا محتاج لبدن قوي حتى استطيع اخدم هذا الدين. يعني في انسان عم بيربط كل تصرفات الحياة بايه ؟ بدينه. بربه. انا عبد لازم اقوى هذا الجسد حتى الزواج. لاحظ النبي عليه الصلاة والسلام يقول وفي بعض احد - 00:54:26

صدقه. تذكر الحديث الاربعين؟ يعني وانت تجامع زوجتك وهي قمة اللذات البشرية الانسانية انت في عبادة لله انا يا شيخ بعيد جدا في هاي اللحظات عن استشعار معنى العبادة. لا مهو اذا انت اكتملت في هذا المقام ستنشعر ابني يا رب كان - 00:54:43
بامكانني ان اقضي هذا الوتر مع امرأة محرمة وفي علاقة محرمة. لكنني اخترت ان اقضي شهوتي بالصورة الحال. اخترت زواجا ونكاها شرعا يرضيك. حتى لا اقضي شعوتي المكان الخاطئ هاي عبودية - 00:55:03

الله سبحانه لهذك الزواج عبادة. ومش فقط شهوة وقضاء وتر. كما يتصوره الناس قضية الانشغال بقضاء حقوق السيد من ابرز الصفات التي تشعرك هل انا فعلنا في حركاتي وقراراتي وتصرفاتي - 00:55:18
افكر بالله سبحانه وتعالى قبل كل شيء. لما اخذت قرار انك تدرس تخصص معين في الجامعة. هل كان الله اول شيء فكرت فيه لما قررت ادرس هذا؟ ولا طموحاتك فقط الدنيوية ولذائذك. لما قررت تتزوج من فلانة. هل كان الله حاضر انه هل هذه المرأة تصلح ان تكون زوجة تربي ابني؟ ام هو فقط اعجبت فيها - 00:55:33

الجامعة ابو جمالها وقررت ادخل معها في علاقة. لما قررت اشتغل في مكان معين. هل كان الله اول شيء فكرت فيه والله هذا المكان فيه اختلاط ايش فيه اختلاط؟ طب فيه اختلاط؟ طب اقدر - 00:55:53
يعني هل فكرت بهاي الجوانب ولا انت شفت العقد واغراك لهيب الراتب وقعت حلال حرام شو الامور بهمنيش هذا الموضوع. المهم انه ايه في راتب والدنيا ماشية. هذا معنى انك منشغل بحقوق السيد. انه بعض الناس هو حاصل حقوق السيد اصلی اصوم ازکیه - 00:56:03

طب عملك شو اخباره؟ راتبك حلال حرام اختياراتك زوجتك ابنائك هادا كلياته هو خرج عن دائرة حق الله في هذه المقامات. وهذا قصور كبير في تحقيق مقامات العبودية خامسا او رابعا. قال وانه مسلم مستسلم لما يأمره به سيده غایة التسلیم - 00:56:21
هذا مقام اخر من شعورك بالعبودية التسلیم لله. وهي سمعنا واطعنا وهي موضوع سورة البقرة كما نفسرها في الصباح. انه سورة البقرة ترکز على ترسیخ مفهوم ماذا سمعنا واطعنا اسلمت لرب العالمين. هل انت انسان يعني من ابرز مشاعر العبودية انك تشعر ابني انا دائمًا في انتظار الامر من الله - 00:56:43

اني اروح افتشر في كلام اهل العلم او من اهل العلم او الكتاب والسنۃ عن ما حكم هاي المسألة اللي صارت معي في الحياة انا صار معي موقف اليوم مع فلان. اللي عملته حلال - 00:57:03
حرام اذا انت بتفكير انه حلال ولا حرام انت بخير انه انت عندك ما زال قانون اسلمت لرب العالمين انه كل تصرف من تصرفاتي انا مستسلم في حكمه وقراره الى الله - 00:57:13

انه حلال او حرام يصح ما يصح. اما كثير من قراراتك ماشية وافعالك واختياراتك وتصرفاتك دون ان تنظر ما امر الله فيها. اذا التسلیم لله عندك في نوع من الانحدار. طیب - 00:57:27

النقطة التي تليها. قال خامسا وانه يفعل ما يريد سيده لا ما تهواه نفسه. انه يفعل دائمًا يخالف هواه ارضاء لسيدي. هاي من صفات العبد. نعم. سادسا واذا وقف بين يدي سيده استشعر هيبيته وجلاله وعظمته وكبرياته. اذا وقف بين يدي سيده - 00:57:42
يعبد الله كأنه يراه في مقام الاحسان. يعبد الله كانه يراه. وهو بصلی يستشعر انه بتكلم مع ربها. وهو يفعل الطاعات وفي الخلوات خصوصا وفي استشعار علاقته مع الله عز وجل. المسألة الاخيرة المسألة العاشرة - 00:58:00

العبادة التي يريدها الله ويحبها. خلينا نختم بالكلام عن مهی العبادة التي يريدها الله منا - 00:58:17
تنبئ ابني عبد خلونا نختم بالكلام عن مهی العبادة التي يريدها الله منا - 00:58:17

ما هو انماط واسکال التبعد التي يريد الله سبحانه وتعالى ان ننفذها وهذا جزء من هدایات الله. لانه احنا حكينا انت تبعد الله مش بيهواك. مش بالطريقة اللي انت بدك تبعد ربنا فيها؟ لا انت تبعد بالطريقة التي هو يختارها لك - 00:58:31
تأتي هنا نصوص الكتاب والسنۃ غنية بهذا الجانب. لكن ساعلق الامر او ستعلق على نقاط عامة في هذا الكلام. اولا ينبغي نعم ان ان يعرف الانسان ان كل عبادة حتى تكون مقبولة عند الله لابد فيها من شرطين. ايش هم الشرطين يا جماعة - 00:58:49

كمال الاخلاص مع كمال الاتباع. هاي قاعدة اي عبادة ت يريد ان تقبل عند الهك لابد ان تكون مخلصا فيها نيتك مش بتصلني من اجل الله ومن اجل الناس؟ وبتتصدق من اجل الله ومن اجل الناس. لا تلاحظوا الا ربك - 00:59:05

ثانيا ان تكون على سنة النبي صلى الله عليه وسلم. من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. ربنا ما بقبل. حتى لو قلت قمة اخلاصك بس انت بتبعده بالطريقة اللي انت بتهاها - 00:59:23

ايضا ما بقبل منك اذا الاخلاص والاتباع. طيب فاعرف قدر نفسك وقد تحملها اكمل قال فاعرف قدر نفسك وقد الصفة الثانية انا قفزت عنها قال انت اول معيار من معايير العبودية - 00:59:36

او في افعال العبادة ان الاخلاص والاتباع. المعيار الثاني قال ان تكون ديمة. شف ربنا بحب الاعمال التي تداوم عليها. ولو كان حجمها قليل ربنا ما بده منك تصلي صلاة بمئات الركعات في الليلة. ثم اليوم الثاني تناول ا - 00:59:52

صلي لي في اليوم اربع ركعات. وفي اليوم الثاني اربع ركعات وفي اليوم البعدي اربعة. افضل من انك تشد في اول يوم يومين ثم تفتر بعد ذلك الى نهاية الشهر. فاحب الاعمال الى الله ادومها. وان قل. الله عز وجل لا ينظر الى الكم. وانما ينظر الى النوع -

01:00:10

لا ينظر الى العدد وانما ينظر الى المداومة وطريقة ادائك. هذا الذي يهمه سبحانه وتعالى. ماشي الكم له اثر لكن ليس الحجم الاكبر في الشريعة الحجم الاكبر هل انت بتداوم ولا ما بتداوم ؟ - 01:00:28

وهذا الشيء الذي تداوم عليه كيف تؤديه باتقان بتصلني ركعتين باتقان. والله هاي افضل من ثمن ركعات مليئة باللهو. وعقلك سرحان فيها. اليه كذلك؟ اذا ان يكون عملك ديمة لذلك النبي عليه الصلاة والسلام عاتب رجلا فقال له يا عبد الله لا تكون مثل فلان كان يقون الليل فترك قيام الليل - 01:00:43

قليل دائم. ثالثا وان تكون العبادة في اعلى معايير الكفاءة والاتقان. هذه المعيار الثالث ان الله ينظر كما قلنا الى الاداء الجودة خلينا نسميهها اليوم معايير الجودة صحيح. في واحد بصلبي بخشوع من اول الصلاة الى اخرها. في واحد بصوم - 01:01:06

مش بصوم بضله نايم من الفجر للمغرب. لأ بصوم بيجي عمجلس علم. الشيخ بطول عليه بتحمل له شوي صح؟ تمام؟ بعدين بقضي صيامه بذكر بقراءة باقبال يعني في جودة في اداء الصيام. في جودة في اداء العبادة. في جودة في الذكر. في جودة في قراءة القرآن. هذه ايضا من المعايير المهمة. رابعا - 01:01:24

وان تكون العبادة شمولية لا تقتصر على جانب دون اخر. تمام. ان تكون عبوديتك شمولية تغطي جوانب الحياة وتغطي اولا باب الامر وباب النهي. في ناس بقول لك انا بصوم وبصلبي فاعل الاوامر. بس ايش؟ بتطلع عالحرام ويعمل ربا وكذا. لا لا مهو انت انت ماخذ - 01:01:44

ال العبودية ما تشتهيه ماشي صليت وزكبت بس انا سامحوني قضية اني ما انظر الى النساء هاي سامحوني فيها قضية اني ما اكل ربا هذى برضه سامحوني. قضية اني ما ارتكب منكرات لا. العبودية امر ونهي - 01:02:02

هناك اشياء بده تفعلها. وهناك اشياء بده اتركها لان الله نهاك عنها. اثنين قال الشمولية ايضا الظاهر والباطن. العبودية ليست فقط هي امور خارجية بالجوارح. بل هناك امور الخواطر والافكار كيف وضعها معك؟ هل انت حريص على ان تضبط افكارك؟ - 01:02:17

سرحانك طبت خواطرك ام انت تحلق دائما بافكارك في الحرام بعض الناس بيقول لك انا ياشيخ ما عملتش حرام بجوارحي فخليني اخذ راحتني بمشاعري. لأ وتوخدش راحتك بمشاعرك. لانه احيانا هذا الاخالل بالمشاعر شوي شوي المعاصي تبدأ من خطرات - 01:02:37

خطرة ففكرة فعuzيمة ففععل. فحتى الباطن والخطرات تحتاج انك تديريها المشاعر الداخلية اذا لها ايضا حظ من العبودية. حدثني عن توكلك حدثني عن ثقتك بالله. حدثني عن حسن ظنك بالله. عن مشاعرك عن خوفك من الله. مو هذا ايضا عبوديات اللي بنسميهها اعمال القلوب. فادا - 01:02:56

ليست فقط صلاة وزكاة وصيام وحج هذه جزء عبودية ظاهر لكن هناك عبوديات باطنية تتعلق بالخواطر. هناك خواطر انت مطالب

ان تستحضرها الحب والخوف والاجلال والتعظيم لله. وخواطر مطالب ان تحاربها. التفكير بالمعاصي والنساء والشهوات

وما - 01:03:18

الرب سبحانه وتعالى. يقول ابن تيمية اقرأ كما يظهر على البدن من الاقوال والاعمال هو موجب ما في القلب ولازمه ودليله ومعلوله.

كما ان ما يقوم بالبدن من الاقوال والاعمال له ايضا تأثير فيما في القلب - 01:03:38

وكل منهما يؤثر في الآخر. لكن القلب هو الاصل والبدن لكن القلب هو الاصل والبدن هو الفرع ايضا من اه شمولية العبادة ان تعرف ان

العبادة فرائض ونواقل واحب الاعمال الى الله الفرائض وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي - 01:03:53

ما افترضته عليه ثم قال وما زال عبدي يتقرب الي بالنواقل حتى احبه. فيحرص المؤمن على ان يتمم الفرائض ثم ينتقل الى النواقل.

العبادات ايضا عبادات ومتعددة. العبادات القاصرة اللي بتعملها بينك وبين الله في الخلوات - 01:04:09

فقط بدون ان تنفع الناس. العبادات المتعددة اللي بتخدم فيها مجتمعك. من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا. من ستر مسلما. من

اعان مسلما من قضى حاجة فالعبادات بعض الناس يهتم فقط بالعبادات الشخصية. لكن ما عندوش خير للمجتمع. هذا قصور. فالعبادة

في عبادات - 01:04:25

بينك وبين الله قاصرة عليك وفي عبادة لازم تكون مجتمعية. تعين فيها الناس وافضل العبادات العبادات المتعددة التي تخدم فيها

الناس. او من افضل هذه او ساقف ان شاء الله اليوم عند هذا المقدار. وهو تكلمنا فيه عن شمولية العبودية لكل هذه الامور. وتكلمنا

عن العبادة بطرقها العامة - 01:04:45

نكمي ما بقي من المسألة الحادية عشر ان شاء الله في الدرس القادم مع كلامنا عن باب اخر وفصل اخر من فصول هذا المنهج اللهم

علمنا ما ومنفعتنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 01:05:06

غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ - 01:05:22